طه طلال، وشهادة قلب أبيض أبى أن يتقاعس عن مقعده في التحرير! 2

التفاصيل الكاملة لأحداث "جسر الفهد" في ذي قار والعشائر: لا لتفكيك الخيم 2

موقع أخباري : متظاهرو بغداد.. باقون في ساحة الاحتجاج ولن نغادر لحين تحقيق المطالب 3

توزع مجاناً

الاحتجاج

انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج ادخل من خلال QR

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

العدد(83) السنة الاولى - الاحد (26) كانون الثاني 2020

http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

الأمم المتحدة تدين محاولات السلطة فض الاحتجاجات بالقوة

مقتل متظاهرين والآلاف يتحدون القوات الأمنية بساحات الاحتجاج

■ محتجون يستعيدون السيطرة على ساحة الاعتصام في البصرة

عبّرت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس بلاسخارت، السبت، عن استيائها من تصاعد العنف ضد المتظاهرين في بغداد ومناطق أخرى من البلاد. وقالت بلاسخارت، في تدوينة تابعتها (الاحتجاج) امس السبت، إن "عدم مساءلة المتورطين بقتل العراقيين وعدم التساهل مع من يُعبّر عن رأيه بشجاعة منذ ٤ أشهر وحتى الآن، لا يحققان ما يصبو إليه العراقيون، في حين أن عدد القتلى والإصابات مستمر بالارتفاع".

وأضافت بلاسخارت أن "الخطوات المتخذة ستبقى حتى الآن جوفاء، مالم تكتمل، عبر خدمة الناس وحمايتهم، وليس الاضطهاد بعنف".

وكان آلاف المتظاهرين قد توافدو إلى ساحة التحرير في بغداد، للانضمام إلى المحتجين هناك، وسط تواصل الهجوم الشرس للقوات العراقية على ساحات الاحتجاج في العاصمة ومحافظات جنوبية، بهدف تفريغها من المتظاهرين، بينما قتل أربعة متظاهرين، وأصيب ثلاثة وثلاثون آخرون، بإطلاق القوات العراقية الرصاص الحي على محتجين في محافظة ذي قار.

ومساء امس السبت، وصلت أفواج من المتظاهرين إلى ساحة التحرير وسط بغداد، مرددين شعارات غاضبة ورافضة لهجوم القوات العراقية على ساحات التظاهر، مؤكدين أنهم لن يغادروا مناطق التظاهر مهما كلف الثمن.

وانتقل متظاهرون من ساحة التحرير باتجاه ساحتي الخلاني والوثبة، لاستعادة السيطرة عليها من جديد، وسط إطلاق كثيف لرصاص حي وغاز مسيل للدموع من قبل قوات مكافحة الشغب على المتظاهرين، الذين انتشرت أعداد منهم في الأزقة الضيقة، واستخدموا أسلوب الكر والفر مع القوات العراقية، التي يخشون من نيتها اقتحام ساحة التحرير خلال الساعات المقبلة.

وقام ناشطون بنصب خيم جديدة للاعتصام في محيط ساحة التحرير، بدلاً من الخيم التي أحرقتها قوات مكافحة الشغب، صباح السبت، بينما واصلت مكبرات الصوت دعوة العراقيين للالتحاق بساحات الاحتجاج.

ووجه المتظاهرون مناشدات إلى المرجع الديني علي السيستاني، ومنظمة الأمم المتحدة من أجل التدخل العاجل لإنقاذهم من قمع السلطات والأحزاب والجماعات المسلحة. وتجددت الاحتجاجات في محافظة البصرة، إلا أن قوات "الصدمة" منعت المتظاهرين من الوصول إلى ساحة الاعتصام من خلال استخدام الرصاص الحي، واعتقال عدد من الناشطين بالتظاهرات. وقال ناشطون باحتجاجات البصرة إنّ التظاهرات عادت مجددا، بشكل واسع، مؤكدين، أنّ اجتماعاً موسعاً لناشطين وشيوخ عشائر انعقد، مساء امس السبت، في منزل شيخ قبيلة بني مالك ضرغام المالكي، للخروج بموقف موحد من قمع التظاهرات، موضحين أنّ المالكي تعهد باستمرار وقوفه إلى جانب التظاهرات حتى إقالة محافظ البصرة أسعد العيداني، المسؤول الأول عن إعطاء أوامر قمع الاحتجاجات.

وفي مساء يوم امس السبت استعاد متظاهرون السيطرة على ساحة الاعتصام وسط مدينة البصرة، بعد ساعات من اقتحام قوات الأمن لها وإضرام النيران في الخيام، حسب مصدر أمني.

وقال الملازم أول في شرطة البصرة جمعة الشلغم: إن مئات المتظاهرين انطلقوا في مسيرة من مركز المدينة صوب ساحة الاعتصام، وهو ما دفع قوات الأمن إلى الانسحاب من الساحة خشية وقوع صدامات عنيفة.

وأضاف أن المتظاهرين تمركزوا مجدداً في الساحة، وبدأوا بنصب خيام جديدة مكان الخيم المحترقة، لمواصلة الاعتصام.

وفي ذي قار انضم الآلاف من أبناء العشائر للدفاع عن المعتصمين على جسر الفهد، بعد محاولة قوات أمنية كبيرة مهاجمتهم لفتح الجسر المغلق منذ عدة أيام. وقالت مصادر محلية، ، إنّ أربعة متظاهرين قتلوا وأصيب ثلاثة وثلاثون آخرون، بإطلاق الرصاص الحي على متظاهري ذي قار.

كما انضمت أعداد كبيرة من المحتجين إلى ساحة الحبوبي بمدينة الناصرية (مركز محافظة ذي قار) للوقوف بوجه حملة حكومة تصريف الأعمال برئاسة عادل عبد المهدي، وأحزاب السلطة والمليشيات لقمع التظاهرات. وفي النجف، توافد آلاف المتظاهرين إلى ساحة اعتصام الصدريين، معلنين وقوفهم بوجه حملة السلطات العراقية ضد ساحات الاحتجاج. واكتظت ساحة اعتصام الديوانية (مركز محافظة القادسية) بالمتظاهرين الذين أعلنوا عن تضامنهم مع ساحات الاحتجاج التي تتعرض للقمع في بغداد وذي قار والبصرة، كما وجهوا انتقادات لأنصار التيار الصدري الذين انسحبوا من ساحات الاحتجاج، قبل ساعات من اقتحامها، من خلال ترديد هتافات منها "اللي لم غراضه وانسحب، ما ينحسب على الشعب".

وامتلأت شوارع مدينة العمارة بالمتظاهرين الذين رفضوا المؤامرات التي تحاك ضد ساحات الاحتجاج، مؤكدين أنهم سيصعدون مظاهر التظاهر إذا استمر قمع السلطات. وكانت مصادر طبية قد اكدت أن ٣٦ متظاهرا أصيبوا خلال يوم امس السبت، مؤكدة أن من بين المتظاهرين ٤ حالتهم حرجة أصيبوا بالرصاص، الذي أطلقته قوات الأمن لإجبار المتظاهرين على عدم مقاومة عملية فض التظاهرات، وأحرقت قوات الأمن العراقية عشرات الخيام المنصوبة في تلك الساحات، في تكرار لسيناريو ساحتي البحرية وذات الصواري بالبصرة.

وأكدت مصادر سياسية عراقية رفيعة، أن قرار فض الاعتصامات بالساحات والميادين اتخذ من قبل حكومة تصريف الاعمال برئاسة عادل عبد المهدي، "بدعم من قبل قوى سياسية وجماعات مسلحة تنتمي الى احزاب سياسية".

> وجه المتظاهرون مناشدات إلى المرجع الديني علي السيستاني، ومنظمة الأمم المتحدة من أجل التدخل العاجل لإنقاذهم من قمع السلطات والأحزاب والجماعات المسلحة.

ونشر ناشطون مشاهد قاسية لعمليات ضرب يتعرض لها ناشطون ومتظاهرون من قبل قوات الأمن العراقية امس في بغداد، خلال تقدمهم نحو ساحتي الخلاني والطيران واعتقالهم لعدد كبير من المتظاهرين. إلى ذلك، قال المتظاهر محسن جاسم لوكالة الأنباء الألمانية عبر الهاتف إن مصادمات اندلعت في ساحة الخلاني وسط بغداد بين متظاهرين والقوات الأمنية من جهاز مكافحة الشغب عند محاولة القوات الأمنية إعادة فتح ساحة الخلاني وإزالة الحواجز الإسمنتية حيث استخدمت الرصاص الحي والغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

وذكر الشهود لوكالة الأنباء الألمانية أن أتباع التيار الصدري أصدروا ليلة الجمعة بيانا في ساحة الحبوبي أعلنوا فيه الانسحاب الكامل من ساحة الاعتصام والتظاهر، وأوضح الشهود أن "ساحة الحبوبي ما زالت مكتظة بالمتظاهرين الآخرين الذين يمثلون طوائف المجتمع الأخرى المطالبة بالإصلاح وتغيير العملية السياسية". وذكر الشهود أن المتظاهرين في ساحة التظاهر في محافظة البصرة عبروا عن أسفهم لانسحاب متظاهري التيار الصدري من الساحات. وأكدوا في بيان وزع في ساحة التظاهر: "لم نكن نتمنى انسحابهم في منتصف الطريق".

وجدد المتظاهرون في بيانهم "موقفنا ثابت وواضح منذ انطلاق الثورة برفضنا القاطع لأي تدخل من أي بلد كان في الشأن العراقي، وهذا ما نشترك فيه معكم بالإضافة إلى المشترك الأكبر وهو حب الوطن والتضحية في سبيله، ونؤكد على استمرارنا في حراكنا السلمي واعتصامنا المفتوح في ساحة اعتصام البصرة حتى تحقيق المطالب التي خرجنا من أجلها وفاءً لدماء الشهداء ومهما كلف الثمن، فقضيتنا قضية وطن ولا عودة من دون الوطن المسلوب".

كلكم قتلة

العنف وسيلة الجبناء، وسلاحكم قناع خوف وهزيمة ...!

■ بقلم متظاهر

"الطرف الثالث" كشف عن وجهه واسمه، حيث شهدت ساحات الاعتصام، أمس بالتزامن مع إعلان انسحاب أنصار التيار الصدري، استباحات تكاد تؤشر لنزوع نحو إبادة جماعية، متدرجة لجيلٍ متوثب يريد عراقاً نظيفاً، وطنيا سيداً مستقلاً، بلا طبقة مأجورة للغرباء. وتحت جنح الظلام، هجمت قوى الجريمة بلباسها العسكري، لحرق خيم المعتصمين وتوجيه الرصاص الحي الى صدورهم، وتطاردهم للإمعان في الجريمة، والنيل من أكبر عددٍ من أبطال الثورة .

لم يعد ينفع الآن الحديث عن طرف ثالث، أو مجهولٍ يصعب الوصول اليه. فالدولة المنحطة كشفت عن قناعها، بوصفها هي وليس غيرها، مجمعاً للقتلة المتمرسين، توزع عليهم الأدوار، وتمدهم بوسائل النيل من الوطن المبتلى، ولم يعد مقبولاً التماهي مع ادعاءات الحكومة ومن بيدهم القرار، في وجود طرف ثالث أو رابع أو مجهول هوية. لا فرق بين من له صفة رسمية أو قائد حزب او رئيس كتلة. فقد بات واضحاً انهم القتلة، من يصدر القرار، ومن يصدر الأوامر، ومن يُشرف على التنفيذ، ومن ينَفذ. لا تمييز بين قادة الدولة والميليشيات والجريمة المنظمة في الضلوع بالمسؤولية المباشرة عن القتل والحرق والتخريب والاستباحات. فالحدود الفاصلة فراغات وهمية، بين قوات شغب، أو صدمة، وأجهزة أمنية، وميليشيات وقحة. فكلهم شركاء في الجريمة، تجردوا من شرف الانتماء للوطن.

لم تعد نافعةً، التغطية على الطبقة السياسية الحاكمة، أو محاولة التمييز بين أطرافها في الإيغال بدماء العراقيين وأعراضهم. فرئيس الحكومة من صناعتها، ومفاصل الدولة الضاربة طوع بنانها. والحشد تحت قيادتها، مستعدّ ومتأهبٌ لردع المتظاهرين وكسر شوكتهم وتشتيت شملهم، كما صرح منذ البداية وبوضوح قائدها. أما الطرف الثالث المزعوم الموكل اليه، القتل في أطراف الساحات، والاغتيال الجبان من وراء اللثام وبالمسدسات الكاتمة، فيعرفهم بتنظيماتهم وزعمائهم والافراد الموكلة اليهم مهمات القتل والاغتيال والاختطاف. والقائد العام للقوات المسلحة، كما يبدو ، ليس رئيساً لمجلس الوزراء، ولا علم له بما يجري، شاء له الحظ ان يكون في حالة غيبوبة، لا يعرف، ولا يرى، ولايريد أن يسمع ..!

يراهن هؤلاء جميعاً، بمختلف مواقعهم ومسؤولياتهم، على تصفية الانتفاضة. يتوهمون بأن الساحات ليست سوى تجمعات لشباب غَر، سريع العطب، نزق، رخو الإرادة، قنوعٌ بالفتات. أنهم مجردُ طلاَب وظيفة، وراكبو موجة عابرة ..!

وينسى قادة الصدفة والرثاثة، أن هؤلاء جميعاً، بلا سلاح، سلميون، يجمعهم على اختلاف مشاربهم وطن مُضاعٌ منتهك، سلاَحهم إيمان عميق بقضية عادلة تعيد لهم إنسانيتهم وكرامتهم التي استبيحت بدعاوى شذاذ آفاق، مشردون، طوال ستة عشر عاماً وبضعة أسابيع.

إنهم يعرفون أن كلاً منهم مشروع شهادة. ويدركون أن مصيرهم الشخصي لم يعد هو موضوعاً للتحدي. ويشعرون بقوة لا تُقهر وهم يرفعون فوق رؤوسهم عالياً راية العراق ترفرف فوق رؤوسهم، وتعدهم بنصر مبين.

هؤلاء الشبانُ والصبايا، يريدون أن يؤكدوا أن تضحياتهم، مهما امتد الزمن "وهو آت ، قريب لا ريب فيه" ستستعيد وطناً، وكرامة، ومستقبلا لن يدعوه يفَلت هذهً المرة من بين أيديهم التي تتوشم بدماء أقرانهم من الأشقاء والأصدقاء والأقرباء وشركاء قضية الوطن ..!

وهؤلاء الذين حتى وهم يستشهدون، يظلون واقفين لا يدعون الراية تسقط من أيديهم، يعرفون أن من يستهدفوهم بالرصاص الحي، يتسترون

وراء خوفهم وهم يغتالون ويختطفون ويعذبون .!

فالقاتل يتكشف عن جبان ما أن يتجرد من سلاحه.

صدام حسين غطس في حفرة تحيط به نتانة الهزيمة؛

القذافي خرج من بلوعة مجاري يصرخ انا أبوكم .

وفي مشهد لا يُنسى، كان افراد الحرس القومي البعثي عام ١٩٦٣ يطارد نفسهً في الأزقة والطرقات وهو ينزع ملابس جريمته ويرمي سلاحه والناس تلاحقه بالشتائم والسخرية ..

ان رموز الفساد وقادة الميليشيات الوقحة، يستقوون بسلاحهم، ويسخرون من المنتفضين، المكشوفين المجردين من أي سلاح سوى العلم العراقي.!

وهم لخيبتهم وجهلهم ينسون مأثرة غاندي التي انتصر فيها باللاعنف وبالسلمية وهو يهزم جيش الإمبراطورية التي لم تكن الشمس تغيب عنها.

انهم لا يتذكرون الزعيم لوثر كنغ اذ يُلحق الهزيمة في مسيراته السلمية بدعاة التمييز العنصري بكل ما تحت تصرفهم من سلاح وسلطة ومال.. لن تتحقق نبوءة الزاملي بان الساحات ستفرغ.. سيرى أن أبطال أكتوبر، ستضيق بهم الساحات بجموعٍ على امتداد الشوارع والأزقة التي تقود إلى ساحة التحرير .

وسيظل كل عراقي يشعر بالسخط والسخرية من كل من تواطأ ضدهم تحت أي شعارٍ مخادعٍ بإمكانية الإنفراد بهم، وتصفية ثورتهم !..

عدسة: محمود رؤوف

حكاية شهيد

طه طلال، وشهادة قلب أبيض أبى أن يتقاعس عن مقعده في التحرير!

□ ماس القيسي

طائر هو، كالفينيق في طلته، كالعنقاء في شموخه، يحترق ليصبح رماداً يشعل فتيل ثورة رفاقه طلاب الحرية والوطن، كلما ركنت الى الركود بفعل أي ريح عاتية قد تهب على حين غرة لتخمد حراكنا. طه طلال حاتم، من مواليد عام ١٩٩٤، مقيم في حي الاعظمية في منطقة راغبة خاتون في بغداد، طالب جامعي متخرج حديثاً من الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة في كلية الاسراء، شغوف في ممارسة التمارين الرياضية وبناء الجسد، طموح ونشيط ومسالم، محب للحياة بكل تفاصيلها.

"منذ زمن وتحديداً بعد مرور أسبوع من استشهاده، وأنا أريد أن يعلم العالم قصة صديقي طه وما حصل معه، لأجل أن يدركوا شعور الفقد لدى عائلته واحبته ممن خسروا إنساناً جميلاً بعمر الزهور، وكل شهيد عراقي آخر لم يسمع العالم عنه ولم يطالب أي كان بحقوقه". ويعقب عبد الملك (صديق الشهيد) قائلاً: "بدأت معرفتي به في فترة دراستي الجامعية، كانت صداقتنا جميلة جداً تعدو كونها زمالة دراسية في مرحلة اكاديمية، كنا نحن الثلاث أنا وطه وعمر رفقاء في كل شيء حتى أصبحنا محط أنظار وحسد الزملاء إذ كنا نمثل لهم رمزاً للصداقة الجميلة الحقيقية".

مختلف في زمن ملىء بالكذب والنفاق فقد كان طه" الصديق الأمثل الذي يحظى بمحبة الزملاء، حتى أنه لم يكن لديه أي عداوة وإن حصل سوء تفاهم مع أحدهم يبادر دوما للصلح" وهذا فعلاً ما تم قبل أيام من إصابته فقد" تواصل طه مع زميله تحسين الذي كان على خصام معه وبادر في إعادة المياه لمجاريها، حتى تجاوب معه قبل إصابته بيوم!"، وكأنه يشعر سلفاً أنه سيغادر الحياة فأبى أن يرحل عنها تاركاً فيها أي شوائب تذكر.

التحق طه ليواكب إخوته في ثورة تشرين منذ اليوم الأول، ثم غاب عنها لعدم إيمانه في استمراريتها في بادئ الأمر، وعاد في يوم ٢٦ أكتوبر بروح يغمرها اليقين بثورة قدمت شهداء لابد لها أن تنتصر، وبهذا يستأنف عبد الملك قائلاً:" في يوم ٢٧ كنا نشارك من خلال دعمنا المعنوي والوجودي وكل ما باستطاعتنا أن نقدم بكل سلمية كباقي إخوتنا في ساحات التظاهر، تحاورنا مراراً في هذا الشأن، فهم إخوتنا وغير مقبول أن نتقاعس، فخرجنا في المرة الثالثة بتاريخ ٣٠ أكتوبر، حين كانت المظاهرة حاشدة، حيث سرنا على الأقدام حتى وصلنا الى نصب الحرية، كان هناك من يقدم الطعام، فأكلنا ثم توجهنا الى جسر الجمهورية، بالكاد نستطيع أن نضع قدماً وسط الحشود، كانت الساعة حينها العاشرة صباحاً والأمور مستتبة، حتى انطلقت اول قنبلة مسيلة للدموع قرب الجسر،

اسقطت الناس أرضاً في حدود الساعة الحادية عشرة، ثم تبعتها الأخرى سقطت الى جانب طه إذ كنت آنذاك بعيداً عنه بمسافة العشرة أمتار حين سمعت اطلاق القنابل ورأيت المشهد الذي تسارع أمامي والكل يتفرق، ركضت بعيداً من خوفي وعدت الى النصب و تعرضت للضرب نتيجة زخم المتدافعين".

أصيب طه حين لامست شظية من القنبلة رقبته، واستقرت في قصبة حنجرته الهوائية، كان لا يزال على قيد الحياة ونقل على أثرها بواسطة عربة التكك الى سيارة أسعاف، التي نقلته الى مشفى شيخ بن زايد، حيث رُفض استقباله لحالته الحرجة ومن ثم الى مشفى ابن النفيس اذ" غاب طه عن الأنظار في التحرير وأنا أصبت بالهستيريا، وشبكة الانترنت غير متوفرة لاتصل به، أبحث عنه دون جدوى حتى أرسلوني لساحة الطيران لأستطيع الاتصال فوجدت إشعار برسالة من أخيه أحمد، يخبرني باكياً بأنه يرقد في المشفى".

" دخلت المشفى، ورأيت ذاك المشهد الذي لا يمكن أن يفارق مخيلتي، ذاك الشاب العنيد الشغوف يرقد الآن في غرفة العمليات"، استرجع عبد الملك ذكرياته وتفاصيل مسيرة حياته برفقة طه" لم اتمالك نفسي حينها وبكيت، أخبروني بأنه منذ ساعتين على هذا الحال ولا أحد يدري الى ما سيؤول وضعه الصحي، فقد اتلفت الإصابة حباله الصوتية، منعوني من رؤيته لخطورة حالته رغم رجائي حتى استطعت أن المحه عبر نافذة تطل على غرفة الإنعاش، حيث يرقد"، تمنى لو لم يحظ بتلك الفرصة الأليمة بقوله:"ليتني لم أر صديقي الأنيق بهذا المشهد".

"طه ابن الاعظمية، برفقة ابن الناصرية وثالث من مدينة الصدر"، مشهد إنساني داخل غرفة الإنعاش حيث قد يكون المثوى الأخير لأرواح طاهرة، كما يقول عبد الملك: " ابن الناصرية تعافى من إصابته وابن مدينة الصدر استشهد بعد يومين، أما طه لسوء حظه كان بحالة خطرة، فقد التهمت جسده تلك المواد الكيميائية الحارقة".

استيقظ طه بعد مرور يومين من اجراء العملية، ابتسم لرؤية عبد الملك بخير وقال موصياً إياه " إياك أن تذهب للتحرير مرة أخرى"، ويضيف عبد الملك:" بعد رحيله لم أستطع أن أزور التحرير فقد ترك طه بداخلي فراغ كبير، لا أستطيع مجابهة هذا الألم بمفردي بعد أن اتفقنا أن نمضي في الحياة سوياً".

مرّت تسع أيام والشباب من ضحايا الطلق والقنص والقنابل يرحلون تباعاً، حتى أتى دور طه اليتيم، الذي فقد أمه في أحد التفجيرات في سوق شعبي، ليرحل هو الآخر" إثر انفجار وريد في حنجرته فاقداً الدم دون توفر متبرع يحمل زمرة دمه، تفشي المواد الكيميائية أيضاً دون إيجاد حد لها من قبل الكادر الطبي! تسبب في القضاء عليه، حتى وجدوا متبرعاً، حسب قولهم إن مرت أربع ساعات دون مضاعفات سيعيش، وقد مرت بالفعل حينها واستقرت حالته كنا بجانبه نقوم على رعايته في اليوم السابع، واليوم التالي عدت الى المنزل لارتاح قليلاً ونمت حتى أيقظني صديقنا عمر في الثامنة صباح اليوم التاسع بتاريخ ١١/٨ يخبرني باستشهاده بسبب انفجار وريد آخر حال دون انقاذه".

"كالطفل ملاكاً يرقد في الثلاجة" هكذا لمحته لأخر مرة في حياتي"، حتى أنه لم يتوقف عن نزف الدماء وأنا أغسل جسده الطاهر، ثم شاركت في دفنه"، رحل وترك رفيقه بمفرده يعتزل الحياة في منزله كارهاً كل شيء من بعده.

بيان من شرطة ذي قار بشأن إصابة قائدها: لم نعلن الإنذار جيم!

التفاصيل الكاملة لأحداث "جسر الفهد" في ذي قار والعشائر: لا لتفكيك الخيم

□ متابعة الاحتجاج

اعتقلت قوات مكافحة الشغب،أمس السبت، عدداً من المتظاهرين في محافظة ذي قار. وذكر شهود عيان ، إن "قوات مكافحة الشغب هاجمت المتظاهرين على الطريق الدولي في ذي قار، لفض الاعتصام واعتقلت عدداً من المعتصمين".

وأضاف، أن "معتصمي جسر فهد وجهوا نداءً لمعتصمي ساحة الحبوبي لغرض التواجد قرب الجسر".

وتابع، أن "هذا الاجراء الذي اتخذ من قبل المتظاهرين دفع قوات مكافحة الشغب إلى ايقاف التقدم باتجاه جسر فهد بعد أن توغلت لمسافة كبيرة على الجسر".

من جهة أخرى، أشار مراسل الاحتجاج إلى أن متظاهري ساحة الحبوبي أغلقوا جسر الحضارات وسط الناصرية وأحرقوا الإطارات عند مقترباته.

وعلى وقع، تفكيك خيم الاعتصام في بعض المحافظات، مثل الديوانية وميسان، بدت الأجواء مختلفة في محافظة ذي قار جنوبي البلاد، حيث أعرب محتجون عن إصرارهم على البقاء، في الساحات، لحين تلبية المطالب الشعبية.

وشهدت الساعات الأولى من صباح أمس ، السبت، صدامات بين المتظاهرين وقوات مكافحة الشغب، قرب جسر الفهد، بعد مسعى من القوات الأمنية لفض الاحتجاج هناك. وتوافد المئات من المتظاهرين إلى ساحات الاحتجاج، للتضامن مع المعتصمين في الساحات.

واعتقلت قوات مكافحة الشغب، في وقت سابق، عدداً من المتظاهرين في محافظة ذي قار. وذكر شهود عيان ، إن "قوات مكافحة الشغب هاجمت المتظاهرين على الطريق الدولي في ذي قار، لفض الاعتصام واعتقلت عدداً من المعتصمين".

وأضاف، أن "معتصمي جسر فهد وجهوا نداءً لمعتصمي ساحة الحبوبي لغرض التواجد قرب الجسر".

وتابع، أن "هذا الاجراء الذي اتخذ من قبل المتظاهرين دفع قوات مكافحة الشغب إلى ايقاف التقدم باتجاه جسر فهد بعد أن توغلت لمسافة كبيرة على الجسر".

ونقل مراسلنا، عن متظاهرين قولهم إنهم يرفضون ترك أماكن الاعتصام، مع وصول موجات جديدة من المتظاهرين إلى مختلف الساحات والجسور في المحافظة.

من جهة اخرى نفت شرطة محافظة ذي قار، أمس السبت، دخول أية قوة من خارج المحافظة لفض التظاهرات، وذلك بعد ورود أنباء عن ذلك، وإعلان الإنذار جيم في المحافظة.

وذكر إعلام شرطة ذي قار في بيان تلقت الاحتجاج نسخ ة منه ، أنه "نود أن نوضح أن شرطة ذي قار وقيادة العمليات وبالاتفاق مع الدكتور علاء الركابي وعدد من المتظاهرين السلميين، توصلوا لاتفاق بشأن فتح طريق بديل لمرور الحالات الطارئة بدلاً من الطريق الدولي الذي تم إغلاقه".

وتابع البيان، "أثناء ذلك سادت حالة من الفوضى والتعرض للشرطة من المنفلتين أدت إلى إصابة قائد الشرطة وعدد من أفراد الشرطة بعد التعرض لهم بالحجارة، و لا نية لشرطة ذي قار في استعمال العنف ضد اخوتهم المتظاهرين أو فض الاعتصام بالقوة ولا توجد أية قوات قادمة من خارج المحافظة، ولم تسجل أية إصابات في صفوف أبنائنا من المتظاهرين".

واردف، أنه "لاصحة لكل مايتداول وان الدكتور علاء الركابي متواجد مع قائد العمليات وقائد الشرطة بالاجتماع لبحث أفضل الطرق لتنظيم التظاهرات وعدم التأثير على الحالة المرورية العامة".

وأضاف، أنه "لاصحة لرفع حاله الانذار (ج) ولا يوجد أي تأهب والأمور طبيعية وهناك تعاون مشترك بين شرطة ذي والمتظاهرين لادامة السلم الأهلي".

عدسة: محمود رؤوف

قتل وسحل.. و"عمليات إعدام"

تقرير صادم من "منظمة العفو الدولية" يدين السلطات العراقية؛ قذفوا متظاهرين من فوق الجسر!

متابعة الاحتجاج

أحصت منظمة العفو الدولية مقتل اثني عشر متظاهراً خلال الأسبوع الماضي، إثر لجوء السلطات العراقية الى "العنف" مجدداً في كل من بغداد والبصرة.
وتحدث تقرير المنظمة عن عمليات قتل و "سحل" وإعدامات، ومداهمة أحياء سكنية وفقاً لشهود عيان.
وحذرت منظمة العفو الدولية من أن إفادات شهود العيان المروعة وتحليلات مقاطع الفيديو التي تم التحقق منها من قبل المنظمة، تؤكد أن قوات الأمن قد استأنفت حملتها للعنف المميت ضد المحتجين السلميين، إلى حد كبير، في بغداد ومدن بجنوبي العراق.

وأدناه نص التقرير:
"شهدت حملة قمع الاحتجاجات المتجددة في الفترة من 20 إلى 22 يناير/كانون الثاني مقتل 10 أشخاص على الأقل، في بغداد والبصرة وكربلاء وديالى، وفقا للمفوضية العراقية العليا لحقوق الإنسان، بينما أبلغ الناشطون في البصرة عن مقتل شخصين آخرين أمس. أصيب العشرات وألقي القبض عليهم، وتعرض بعضهم للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة في الحجز.
وقد تحقق مختبر أدلة الأزمات التابع للمنظمة من مقاطع فيديو من عدة أماكن اضطرابات في الأيام الأخيرة، مما يؤكد أن الذخيرة الحية تُستخدم مرة أخرى ضد المحتجين العزل، ولوحظ أول استخدام لقنابل الغاز المسيل للدموع العسكرية القاتلة منذ نوفمبر/تشرين الثاني.
وقالت لين معلوف، مديرة البحوث للشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية: "يشير هذا الدليل، الذي يبعث على القلق، إلى أن قوات الأمن العراقية قد استأنفت حملتها القمعية المميتة ضد المحتجين الذين يمارسون ببساطة حقوقهم في حرية التعبير والتجمع السلمي. وهذا التصعيد الأخير إنما هو إشارة واضحة إلى أن السلطات العراقية ليس لديها أي نية على الإطلاق لوضع حد حقيقي لهذه الانتهاكات الجسيمة. فيجب أن يتوقف فوراً استخدام القوة المميتة التي تسعى لإسكات صوت المعارضة.
كان لدى السلطات أشهر لتغيير المسار بعيداً عن استخدام القمع العنيف. فلدى المحتجين الحق في أن يتوقعوا أن تقوم قوات الأمن بحمايتهم – لا أن تقتلهم وتشوههم بشكل تعسفي".

إطلاق الذخيرة الحية

ووصف شابان قابلتهما منظمة العفو الدولية مشاهد مروعة وقعت في 21 يناير/كانون الثاني على طول طريق محمد القاسم السريع في بغداد، على بعد حوالي 1.2 كم شمال شرقي ساحة التحرير، وهي نقطة محورية للاحتجاجات منذ أكتوبر/ تشرين الأول.
وصف أحدهما ما حدث عندما تدخلت قوات الأمن: "توفي [ثلاثة محتجين] لأنهم أصيبوا بطلقة في رأسهم. كان بعض المحتجين على الطريق السريع، وكانت هناك اشتباكات مع قوات الأمن. استخدمت قوات الأمن الذخيرة الحية ضد المحتجين لتفريقهم من الطريق السريع، وفي بعض الحالات، أمسكوا المحتجين من أذرعهم وألقوا بهم من فوق الجسر. ويقع الطريق السريع على ارتفاع حوالي خمسة إلى سبعة أمتار عن الأرض".
وقام مختبر أدلة الأزمات التابع لمنظمة العفو الدولية بتحديد الموقع الجغرافي لمقاطع الفيديو المتعددة، التي تصور بعض الأحداث فوق الجسر على طول الطريق السريع، في 21 يناير/كانون الثاني، والتحقق من صحتها. ويُظهر أحد مقاطع الفيديو بوضوح مركبات متعددة تحمل شعار قوات السوات (SWAT) التابعة إلى رئيس الوزراء.

الغاز المسيل للدموع يستخدم للقتل لا لتفريق المحتجين.

تظهر العديد من مقاطع الفيديو من طريق محمد القاسم السريع فوق الجسر رجال ملثمون، يرتدون زياً موحداً، وهم يطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع مباشرة على رؤوس المحتجين من مسافة قريبة، في 21 يناير/كانون الثاني. وقد سبق لمنظمة العفو الدولية أن وثقت كيف أن هذا التكتيك، الذي يستخدم قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الدخانية من الطراز المستعمل من قبل العسكر التي صنعت في إيران وصربيا، قد تسبب في قتل عشرات المحتجين في أكتوبر/ تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني. ومما يبعث على القلق، أن مصوراً عراقياً قد صوّر أحد المهاجمين على شريط فيديو وهو يرقص، على ما يبدو، رقصة النصر بعد إطلاق النار على المحتجين أدناه.
وقال أحد المحتجين الذين كانوا متواجدين هناك، في 21 يناير/كانون الثاني:
"رأيت أحد أفراد مكافحة الشغب يطلقون النار على عبوة غاز مسيل للدموع على وجه فتى. فتى صغير جداً في السن. كان على بعد متر أو مترين فقط عندما أطلق عليه [أفراد مكافحة الشغب] النار على وجهه. لقد كان أمراً مروعاً للغاية. كعملية إعدام. وكانت تلك لحظة فوضى. اعتقدت أنه قد مات بالتأكيد لكنه نجا، إلا أنه في حالة حرجة. وتوفي صبي آخر أمس عندما أصابته عبوة في رأسه، لكنني لم أر ذلك بعيني".
وقد التقطت مقاطع فيديو متعددة ذات محتوى عنيف، تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي، اللحظات التي تم فيها تجميع ضحايا هذه الهجمات في مركبات توك توك وتم نقلهم بعيدًا عن مكان الحادث.
ووفقاً لأدلة الفيديو وإفادات الشهود، فقد احتجزت قوات الأمن امرأة مُسعفة شابة كانت تساعد المحتجين المصابين قبل إطلاق سراحها في اليوم التالي.

غارة مسلحة على الحي السكني

في أعقاب أعمال العنف التي وقعت في وسط بغداد، في 21 يناير/كانون الثاني أخبر شاهد عيان منظمة العفو الدولية كيف، في ذلك المساء، قام أفراد من الفوج الرئاسي بمطاردة المحتجين عبر شوارع الدورة، وهي حي سكني وتجاري على بعد عدة كيلومترات جنوبي وسط المدينة.
وقال شاب شارك في الاحتجاجات هناك، منذ أكتوبر/ تشرين الأول، لمنظمة العفو الدولية: تلقت قوات الفوج الرئاسي عند الحاجز الرئيس هناك دعماً. شاحنة ممتلئة... كان جميعهم قد أصبح مسلحاً عندها، وبدأوا بإطلاق النار في الهواء، وملاحقة الناس. ضربوا الناس وسحلوهم بعيداً. صبية صغار جداً في السن. بدأنا في الركض في شارع التوما. هناك مقاه وصالة رياضية، وبدأ الناس يركضون إلى المتاجر. لاحقوهم إلى المتاجر وسحلوهم بعيداً. كما قاموا بسحل أي شخص في المتجر حاول مساعدة المحتجين. وبدأوا يأخذون الهواتف من أشخاص يصورون، ويسحلون أي شخص قاوم تسليمهم الهاتف
لقد تحققت المنظمة من لقطات صورت من الدورة تؤكد إطلاق قوات الأمن الذخيرة الحية على المحتجين الفارين بعد حلول الظلام، في 21 يناير/ كانون الثاني.

حملة دامية في البصرة

وصف نشطاء في البصرة كيف قامت قوات الأمن بتفريق المحتجين بصورة عنيفة، بما في ذلك عن طريق الضرب المبرح، وإطلاق الذخيرة الحية، يومي 21 و22 يناير/كانون الثاني.
وقال أحد النشطاء الذين يقدمون الإسعافات الأولية للمحتجين: "كانت قوات الأمن تستخدم أقسى وأقذر الوسائل للتعامل مع المحتجين، واستمر الضرب لفترة طويلة حتى تمزقت ملابسهم [المحتجين] وفقد بعضهم الوعي، ثم نقلتهم إلى مؤخرة مركبات "قوات الصدمة" [قوات الأمن التي تتخذ من البصرة مقراً لها التابعة لوزارة الداخلية]."
شاهدت المنظمة أدلة فوتوغرافية على وجود جروح خطيرة على ظهر أحد المحتجين، بما يتفق مع الضرب الذي يمكن أن يصل إلى حد التعذيب. وقد ظهر شريط فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، تم تصويره، على ما يبدو، بالقرب من مديرية شرطة المعقل، حيث يمكن سماع صرخات المحتجين.
وقال أحد المحتجين في البصرة لمنظمة العفو الدولية كيف تصاعدت الحملة القمعية العنيفة في الأيام الأخيرة مع وصول مجموعة من مختلف قوات الأمن لتفريق الاحتجاجات:
"كانوا يحاولون تفريق الاحتجاجات، بل كانوا يحاولون تفريق أي نوع من التجمعات باستخدام القوة المفرطة. لقد شاهدت العديد من الحالات حيث كانت قوات الأمن تسحل الناس على الأرض وتضربهم. وكان البعض منهم دون السن القانونية، في عمر 14 أو 15 سنة كحد أقصى. عندما كان المحتجون الذين تعرضوا للضرب يعودون إلى المنطقة الرئيسية للاحتجاجات، كانوا يحملون آثار الضرب بالهراوات والعصي على أجسادهم".
ووصف أعمال عنف شديد ارتكبتها قوات الأمن خلال ليلتي 21 و22 يناير/كانون الثاني، باستخدام مجموعة متنوعة من الأسلحة الفتاكة والأقل فتكاً: "خلال الليلتين الماضتين، كان هذا هو نفس النمط، حيث تأتي قوات الأمن من الساعة 11:00 حتى الساعة 12:00 عندما يكون عدد المحتجين أقل، ويبدأون في إطلاق النار، كما لو كانوا يأتون لمجرد قتلنا.
وقد تحققت منظمة العفو الدولية من أشرطة فيديو تُظهر قوات الأمن وهي تطلق ذخيرة حية في البصرة، وشخص مصاب، على ما يبدو، يُحمل على طول شارع دينار، في 21 يناير/ كانون الثاني.
واختتمت لين معلوف قائلة: "يجب وضع حد لهذا النمط البغيض من القتل العمد والتعذيب والقمع، دون أدنى تأخير".
وقد قُتل الآلاف من العراقيين بصورة غير قانونية، أو تعرّضوا لإصابات أو للاحتجاز التعسفي خلال الأشهر الأربعة الماضية. ويجب على السلطات العراقية كبح جماح قوات الأمن بصورة عاجلة، وعزل المسؤولين عن ارتكاب الانتهاكات الجسيمة، وبدء تحقيقات شاملة ومستقلة تهدف إلى إجراء عملية المساءلة وتقديم التعويض للضحايا وأسرهم. إن العالم بالمرصاد. وينتظر تحقيق ذلك".

موقع أخباري : متظاهرو بغداد .. باقون في ساحة الاحتجاج ولن نغادر لحين تحقيق المطالب

□ ترجمة حامد أحمد

بعد أكثر من ثلاثة اشهر على بدئها ، تتواصل احتجاجات شعبية واسعة في بغداد وبقية المحافظات الجنوبية الأخرى ساعية الى تحقيق تغييرات جذرية في نظام حكم فاشل حيث ازدادت حدة هذا الاسبوع بعد انتهاء مهلة دستورية لاختيار رئيس وزراء جديد يحظى بمقبولية المتظاهرين .
رغم أن أغلب التركيز كان على مركز الاحتجاج في ساحة التحرير في بغداد إلا أن أصوات المحتجين في محافظات الجنوب جذبت الانتباه اليهم بعد انتهاء مهلة محافظة الناصرية للحكومة باختيار رئيس وزراء مستقل .
محتجة من بغداد قالت لموقع ، أن بي آر ، الاخباري وهي ترتدي كمامة للوقاية من الغازات " الموعد الذي تم منحه للحكومة والذي أعلن عنه قد انتهى ، نحن سنحشد احتجاجاتنا أكثر ونقول لهم بأننا باقون في ساحة الاعتصام ولن نتزحزح ، لقد سئمنا من مماطلاتهم ولن نبقى صامتين . نقول لهم أننا باقون هنا ولن نغادر الى بيوتنا لحين تحقيق مطالبنا المشروعة ".
آلاف من المحتجين يتوافدون الى الشوارع يومياً مع تواجد المئات منهم في ساحة التحرير ، مركز الاحتجاجات الشعبية ضد الحكومة . يقولون إنهم يتعرضون لحالات اختطاف وقتل من قبل مجاميع مسلحة لاجبارهم على المغادرة .
المحتج علي ، الذي يغامر بحياته من خلال التقاط القنابل المسيلة للدموع ليرميها مرة أخرى بيديه العارية تجاه القوات الأمنية التي اطلقتها عليهم ، يقول " قوات أمنية ومجاميع مسلحة تهاجمنا بقنابل مسيلة للدموع ورصاص حي ، نحن سلميون نطالب بحقوق مشروعة فقط ."
وبينما كان علي يتحدث مرّت عجلة توك توك مسرعة وهي تحمل جريح لاسعافه ، وكانت مجموعة من الشباب قد سحبوا حاوية نفايات معدنية عند الرصيف ليستخدموها كدرع يقيهم من الرصاص والقنابل المسيلة للدموع .
متظاهر آخر من بغداد يدعى محمد قال " إنهم يهاجموننا برصاص حي وقنابل مسيلة للدموع ، لهذا السبب نحن نستخدم هذه الوسائل لحماية أنفسنا ".
وكان محمد مع خمسة من زملائه الشباب يرتدون صداري عسكرية حول صدورهم تحوي جيوب يضعون فيها قناني مشروبات غازية ومواد طبية لاسعاف من يتعرض لغازات مسيلة للدموع .
واضاف محمد بقوله " نحن نضع هذه الحواجز لابعاد قوات مكافحة الشغب عن التقرب من ساحة التحرير ليتمكن الناس من الاحتجاج بشكل سلمي ، نحن بدورنا سنكون دروعاً بشرية للابقاء على سلامة المحتجين من أطباء ومهندسين وناس مثقفين المتواجدين في ساحة الاعتصام هنا ."
وتواجه الحكومة العراقية انتقادات حادة من جهات ومنظمات دولية حول أعداد القتلى بين المتظاهرين التي تقدر بحدود ٦٠٠ قتيل منذ انطلاق التظاهرات في ١ تشرين الأول .
ويقول المستشار السابق للحكومة ليث كبة إن هذه الاحتجاجات التي لم يسبق لها مثيل قد جعلت من الصعب جداً بالنسبة للسياسيين العراقيين العودة الى وضعهم السابق حيث الفساد مستشر في دوائر الدولة ووزاراتها المبنية على المحاصصة الطائفية بين أحزاب سياسية وطوائف عرقية .
عن موقع NPR الاخباري

ايلا احتجاج

انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج
ادخل من خلال QR

العدد(83) السنة الاولى - الاحد (26) كانون الثاني 2020

http://www.alihtijaj.com Email: info@alihtijaj.com

لماذا يرتدي المتظاهرون العراقيون الشماغ؟ وما علاقته بالاحتجاجات؟

ظهر العديد من الرموز والأيقونات المادية في التظاهرات العراقية المستمرة منذ بداية أكتوبر ٢٠١٩، منها عربة "التك تك" التي تفانى سائقوها في مساعدة المتظاهرين بلا مقابل، والكمّامة وعلب "الخميرة" و"البيبسي" حماية من الغاز المسيل للدموع، والعلم العراقي الذي أسقط جميع الرايات الحزبية. أضف إلى ذلك الأيقونات المكانية مثل "جبل أحد" وهو الاسم الذي اختاره المتظاهرون لمبنى المطعم التركي، الذي مثّل عين الثورة وحامي الأرواح من القنّاصة الذين اعتلوه سابقاً.

□ رحمة حجة

وساحة التحرير، أم البدايات ونقطة الجذب للعراقيين من مختلف المحافظات ومعرض لإبداعاتهم ورمز لوحدتهم، يرتفع فيها نصب الحريّة، الذي صار وشماً على أجساد العديد من المتظاهرين.

وفي الملابس، كان المعطف الأبيض رمزاً للأطباء والمسعفين، والشماغ، بأشكال وألوان عدة، لكن أكثرها انتشاراً ذا اللونين الأسود والأبيض أو الأحمر والأبيض.

وبرز الشماغ العراقي على وجوه وأعناق وأكتاف ورؤوس المتظاهرين والمتظاهرات، ترتديه النساء ويرتديه الرجال، شابات وشباناً ويافعين وشيوخ وأبناء عشائر وعمّالاً وغيرهم من المشاركين في الاحتجاجات.

وعبر تويتر، سألنا عراقيين شاركوا في التظاهرات عن سبب ارتدائهم للشماغ، في التظاهرات، فتفاوتت الردود بين التعبير عن الفخر والاعتزاز بالعروبة وبين أغراض أخرى وقائية ارتبطت بجو التظاهرات.

ومن الحديث عن الأسباب إلى الذهاب نحو تاريخ هذا الشماغ، كانت إجابات مشاركين ومشاركات آخرين في التعليقات.

تقول مرح، التي تشاركنا صورتها بالشماغ الأبيض والأسود، إن "الشماغ كالعلم أو الجنسية" بالنسبة لها، مضيفةً "الشماغ هو قطعة القماش الوحيدة التي تدل على تاريخنا وأصولنا الحقيقية الشامخة، لذلك أرتديه، لأعبّر عن انتمائي لهذا التاريخ".

كما تؤكد مرح عبر ارتداء الشماغ على وطنية التظاهرات في وجه ادعاءات ارتباطها بجهات خارجية.

فيما تبعث شهلاء رسالة عبر شماغها، مفادها "نَحنُ قادة اليوم وغداً لا نحتاج أحداً لإكمال ثورتنا"، مؤكدة على المشاركة البارزة والخاصّة للمرأة التي أثبتت من خلالها أنها "بألف امرأة" على حد تعبيرها.

وتضيف "تعرضت الفتيات في مدينتي لانتقادات كثيرة في بداية الثورة حين نزلن إلى ساحة الاعتصام، وكنت منهن، وعُرفت بارتدائي للشماغ، حتى صرت الفتاة التي ترتدي الشماغ رمزاً للحرية والكفاح والثورة والوطن".

للشابة ليلة قصة مع الشماغ الأحمر، حيث لجأت لارتدائه كي لا يتعرف إليها أحد من أفراد عائلتها، مضيفة "لا أعرف سر ارتباطه لزمن طويل بالثورة، لكنه حاضر دائماً فيها ونراه على الرسومات الجدارية".

وفي الشماغ ترى سارة "ثورة الأجداد عام ١٩٢٠ (ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني)" مردفةً أنها حين ترتدي الشماغ تشعر كأن أجدادها يحملونها "أمانة هي العراق". ومن جهة أخرى، يحمي الشماغ رنا من البرد وأيضاً من المليشيات، إذ يساعدها على إخفاء هويتها، كما تقول.

يقول أحمد، إن "قطعة القماش تلك (الشماغ) رمز ثورتنا وشموخنا وصمودنا" مضيفاً "هو جناحنا للتحليق في سماء الحريّة".

من جهته، كتب إبراهيم "تعبيراً عن الحزن والألم، خاصة إذا كان مثل هذا الشماغ من صديق استشهد ولبسته وسيلبسه شخصٌ بعدي" في إشارة إلى أن أي متظاهر معرّض للقتل، وأن المتظاهرين سيستمرون على الرغم من القتل المتكرر.

ويتفق فراس مع ما قالته بعض الشابات سابقاً حول رمزية "العشرين" في المخيال العراقي، ليكون ارتداء الشماغ اعتداداً بها.

يقول فراس "كما ثار أجدادنا ضد الظلم والظلام عسكرياً نحن نثور ضد الفساد والمفسدين سلمياً وعليهم أن يخافوا فنحن من نسل الأبطال الغيارى".

ويعتبر الطائي، أن لف الرأس بالشماغ يعلن بداية الدخول في "أجواء الثورة والانتفاضة ويعطي صاحبه قوة" متابعاً "والأهم من ذلك يفيدنا حالياً بإخفاء وجوهنا عن الطرف الثالث (المليشيات التابعة لإيران) لا خوفاً منهم بل سعياً للاستمرار بالثورة بأكبر عدد وأطول مدة ممكنة حتى تحقيق المطالب".

فيما يروي لنا مرتضى قصة شرائه للشماغ بالقول "اشتريت اثنين من بغداد تحديداً ١٧ كانون الاول. كان الجو بارداً في تلك الليلة، غطيت بهما رأسي وأذنيّ، وأعتقد الأغلب اشتراه لنفس السبب".

كما "نستخدمه لإغلاق الأنف من رائحة القنابل المسيلة للدموع وتغطية الوجه للحماية من البرد القارس والحماية من كاميرات المندسين وعصابات الأحزاب" يقول صاحب العامري.

الأرض لك

■ فرقان كاظم

خذ ما درست من الكنايات الغريبة
خذ حقيقتك العظيمة
(وانتصر)
خذ فكرة عن طائر العنقاء
قم من قبر صمتك
(وانتصر)
الأرض لك
الله لك
الحلم نخل الطيب لك
قمر المجازات الضحوكة
سكر الأحضان
أغنية بحجم اليأس والقتلى
وشوق حبيبة في آخر الأوجاع لك
النار نارك
الثار ثارك
الدار قافية الرحيق متى يؤرخها
اخضرارك
اصمد على رأس السكون
وكن حليفًا للقمر
أشعل جنون القاتمين بكل ما ألهمت
من شغف بقربك للربيع
وما تنزل من أغان في قرائين الوتر
هيا انتصر
خذ أضلعي أشعل نهارًا مضمرًا
خذ دمعتي الخرساء واشرب آخر
الكلمات
واسلك في عيوني معبرًا
هيا انتصر
كن فكرة للصبح وأجعل من بطولتك
السياق
قل إنما وجعي النبوة لا إله سوى
العراق
أبلغ عتابك للسماوات الكنود
وكن بصبرك خالقًا للحلم للثورات
للقصص العجيبة
(وانتصر)

يوميات ساحة التحرير

"التكتك" يعود لتصدر مشهد الاحتجاجات

□ عامر مؤيد

مازالت "التك تك" وسواقها يسيطرون على البطولات المسجلة في ساحات الاحتجاج المختلفة بصبرهم وتفانيهم وتعريض أنفسهم للخطر. وبالرغم من حرق قوات الشغب لبعض "التكتك" وضرب أصحابه الا انهم مصرين على التواجد في الصف الاول من الثورة.

كثيرون يعون أهمية وجود التكتك وبالاخص في نقل الجرحى فغالبيتهم يدينون الى التكتك بانقاذ حياتهم او ربما تخليصهم من الخطر المحدق الذي كان أمامهم.

المساعدات التي يقدمها التكتك لم يعجب من هم في السلطة فيعمدون في كل مرة الى حرق عدد منه ولكن ذلك لم يمنع الآخرين من الاستمرار بواجبهم.

على سريع محمد القاسم الذي سيطر عليه المحتجون لايام عاد التكتك لعمله المحبب وهو نقل الجرحى الى المستشفيات والمفارز الطبية.

القوات الأمنية كانت تهاجم المحتجين بين فترة وأخرى سواء بالقنابل المسيلة للدموع او الرصاص الحي.

وأثناء الهجوم من قبل الشغب فان عربات التكتك لا تقف عن الذهاب صوب الخط الاول وحمل الجرحى لغرض توصيلهم الى المفارز الطبية او المستشفيات.

ويقول علاوي محمد –صغير من مواليد ٢٠٠٤ جعلته صعوبة الحياة ان يسوق التكتك ويعيل عائلته التي تفتقد الى رب الأسرة الذي استشهد في الحرب على داعش ان "مساعدة المحتجين واجبة".

واضاف محمد لـ(الاحتجاج) انه متواجد في ساحة التحرير منذ اليوم الاول للمظاهرات ووظيفته كانت نقل الجرحى من خط السواتر.

وبين ان "نقل الجرحى او الشهداء كان أمراً صعبا خاصة وأنك تذهب نحو الساتر الاول حيث قنابل الغاز التي تهشم الرؤوس والقنابل الصوتية ايضا".

وتابع ان الكثير من اصحاب التكتك فقدوا حياتهم بقنابل الغاز المسيلة للدموع وآخرين أُحرقت عرباتهم أمام أعينهم.

واشار الى ان البدء بهذا المشوار لن يقف الا بتحقيق المطالب والآن بإمكانك مشاهدة اعدادنا على جسر محمد القاسم لنقل الجرحى.

يوم امس حاولت قوات الشغب الدخول الى ساحة التحرير عبر الخلاني وفي لفتة مميزة قام بعض اصحاب التكتك بعمل جدار قرب ساحة التحرير.

في هذا الاقتحام احرقت قوات الشغب بعض التكاتك بالإضافة الى عشرات الخيم الموجودة في جسر السنك وشارع الجمهورية.

قمع اصحاب التكاتك لم يكن في العاصمة بغداد فقط بل القوات الامنية في الناصرية هي الأخرى احتجزت ١١ "ستوتة".

في الناصرية فان وسيلة نقل الجرحى كانت "الستوتة" على عكس بغداد التي يتواجد فيها التكتك.

ورغم حرق الخيم الا ان المواطنين هبوا بجلب الخيم ونصبها في ساحة التحرير والخلاني ايضا وكان لأصحاب التكتك دور في ذلك من خلال النقل والمساعدة.

وبالأعمال الجبارة التي قدمها اصحاب التكتك فانهم مصممون على البقاء بثبات في ساحة الاحتجاج لحين تحقيق المطالب بشكل كامل.

لقطات من التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف